بـاب

قال أبو العباسِ [1]: قال عُتْبَةُ بنُ شَمَّاسٍ:

إنَّ أَوْلَى بـالحقِّ في كـلِّ حـقٍ ... ثم أَحْـرَى[2] بـأنْ يكـونَ حَقِيقَـا
مَنْ أبـوه عبـدُ العـزِيـز بنُ مَـرْوا ... نَ ومَـنْ كـان جَـدُّهُ الـفَـارُوقَـا
رَدَّ أَمْـوَالَـنـا عـليـنـا وكـانـتْ ... في ذُرَى شـاهقٍ تفُوتُ[3] الأَنُـوقَـا

يقولُ هذا الشعرَ في عمرَ بنِ عبدِ العزيز بن مروانَ[4]، وأُمُّ عمرَ أُمُّ عاصمٍ بنتُ عاصمِ [٢/١٦٨] بنِ عمرَ بن الخطاب رحمه الله.

و«الأَنُوقُ» الرَّخَمَةُ، ولا يقال «أُنُوقٌ» إلّا للأنثى[5]. ومن أمثال العرب: «هو أَعَزُّ من بَيْضِ الأَنُوقِ»[6]. وتقول العرب لمن يَطْلُبُ[7] الأمرَ العَسِيرَ[8]: سألتَني [٣٩٩]

(١) «قال أبو العباس» ليس في أ وس.
(٢) بهامش ي: «ويروى: أَوْلَى».
(٣) في أ وس ود وهـ: يفوت.
(٤) «ابن مروان» ليس في أ وهـ.
(٥) في أ: ولا يقال الأنوق إلا للرخمة الأنثى. وقيل يقال للذكر، انظر اللسان (أنق).
(٦) انظر الدرة الفاخرة ١/٢٩٩، وجمهرة الأمثال ٢/٦٤، ومجمع الأمثال ٢/٤٤، والمستقصى ١/٢٤٥، والفاضل/٤٦.
ويروى أبعد من بيض الأنوق. انظر أمثال أبي عبيد ٣٧١، والدرة الفاخرة ١/٧٦، وجمهرة الأمثال ١/٢٣٨، ومجمع الأمثال ١/١١٥، ومجمع الأمثال ١/٢٤.
(٧) في أ: يقولون ذلك لمن. وفي أ وس ود وي: طلب.
(٨) في الأصل وأ وهـ: العَسير.

بيضَ الأَنُوق، وهو لا يكاد يوجد لبُعْدِ مَطْلَبِه وعُسْرِه[1]؛ فإن سأله مُحالاً قال: سألْتَني الأَبْلَقَ العَقُوقَ[2]، وإنّما هو الذَّكرَ من الخيل. ويقال: فرسٌ عقوقٌ: إذا حَمَلَتْ فامتلأ[3] بطنُها، والأبلق العقوق محالٌ[4].

وقال جرير[5] يمدحُ عمرَ بن عبد العزيز:

ما عَدَّ قومٌ كأجدادٍ تَعُدُّهُمُ ... مَرْوانُ ذو النُّورِ والفارُوقُ والحَكَمُ[6]

أَشْبَهْتَ من عُمَرَ الفاروقِ سِيرتَهُ ... فاقَ البَرِيَّةَ وائْتَمَّتْ به الأُمَمُ[7]

تدعو قُرَيْشٌ وأنصارُ الرَّسُولِ[8] له ... أن يُمْتَعوا بأبِي حَفْصٍ وما ظَلَمُوا

وفيه يقولُ أيضاً[9]:

يَعُودُ الحِلْمُ[10] منكَ على قُرَيشٍ ... وتَفْرُجُ عنهمُ الكُرَبَ الشِّدَادَا

وقد أَمِنْتَ وحْشَهُمُ بِرِفْقٍ ... ويُعْيِي النَّاسَ وَحْشُكَ أن يُصادَا[11]

---

(١) في أ: «.. أعز من بيض الأنوق وذاك أنها تبيض في رؤوس الجبال فلا يكاد يوجد بيضها لبعد مطلبها وعسره».

(٢) انظر المستقصى ٢/٢٢٢، واللسان (أنق) ومظان المثل السالف.

(٣) في الأصل: وامتلأ.

(٤) بعده في أ: «ويروى أنّ رجلاً سأل معاوية أمراً لا يوجد فأعلمه ذلك فسأل أمراً عَسِراً بعده فقال معاوية:

طلب الأبلق العقوق فلما ... لم ينله أراد بيض الأنوق

وإنما الأبلق الذكر من الخيل، يقال فرس عقوق إذا حملت فامتلأ بطنها، فالأبلق العقوق محالٌ».

وبهامش الأصل من نسخة بعد قوله «سألتني بيض الأنوق» ما نصه: «وذاك أنها تبيض في رؤوس الجبال فلا يكاد يوجد بيضها. وروي أن رجلاً سأل معاوية أمراً لا يوجد فأعلمه، فسأله أمراً عسراً بعده فقال معاوية:

طلب الأبلق العقوق فلمّا ... لم يجده أراد بيض الأنوق

والأبلق إنما هو الذكران [كذا] وهو لا يكاد يوجد» «نسخة» اهـ.

(٥) ديوانه ق ٤١/١٧، ١٨، ١٣ جـ ١/٢٧٥.

(٦) في ف: عثمان ذو النور. وفي الأصل وف وظ: ما عدّ قوم كأقوام.

(٧) في أ: قاد البرية. وبهامش أ: «فات البرية» و«سنته».

(٨) في أ ود وهـ: النبي.

(٩) في أ وهـ: وفيه يقول جرير أيضاً. وفي د وي: وفيه يقول. وقد سلفت الأبيات ص ٣٠١.

(١٠) في س: الفضل.

(١١) بعده في زيادات ر من د وي:

وتبقي المجد يا عمر بن ليلى ... وتكفي المحل السنة الجمادا

وتَـدْعُـو اللهَ مُجْتَهِـداً لِيَـرْضَـى وتَـذْكُـرُ في رَعِيَّتِـكَ المَعـادَا[1]

وقال أيضاً ـ وكان آبنُ سَعْدٍ الأَزْدِيُّ قد تَوَلَّى صَدَقاتِ الأعرابِ وأَعْطِياتِهِم، فقال جريرٌ يشكوه إلى عمرَ بن عبد العزيز[2] ـ :

إنَّ عِيَـالِي لا فَـوَاكِـهَ عِنْـدَهُم وعنـدَ آبنِ سَعْـدٍ سُكَّـرٌ وزَبِيبُ
وقد كان ظَنِّي بِـآبنِ سَعْدٍ سَعـادةً ومـا الـظنُّ إلاّ مُخْـطِئٌ ومُصيبُ
فـإن تَـرْجِعـوا رِزْقِي إليَّ فـإنَّـه مـتـاعُ لَـيـالٍ والأَدَاءُ قَـريـبُ [٤٠٠]
تَحَنَّى[3] العظامُ الراجفـاتُ من البِلَى ولـيس لـداءِ الـرُّكبتين طبيبُ

وفيه أيضاً يقول لمَّا نُعِيَ :[4]

نَعَى النُّعَـاةُ أميـرَ المؤمنين لنـا يا خَيْرَ مَنْ حَجَّ بيتَ اللَّهِ وآعتَمَرا
حُمِّلْتَ أمراً جَسيماً فآضْطَلَعْتَ[5] بِهِ وقُمْتَ فيـه بحقِّ اللَّهِ يـا عُمَـرَا
فـالشَّمْسُ طـالعـةٌ ليستْ بكـاسِفَـةٍ تَبْكي عليكَ نُجومَ اللَّيْـلِ والقَمَرَا

قولُه «يا عمرَا» نُدْبَةٌ، أراد «يا عُمَراهْ» وإنَّما الألِفُ للنُّدبة وحدَها، والهاءُ تزادُ في الوقف لخفاءِ الألف، فإذا وصَلْتَ لم تَزِدْها[6]، تقولُ «يا عمرَا ذَا الفضلِ» فإذا وقفتَ قلتَ «يا عُمَرَاه» فحذَفَ[7] الهاءَ في القافية لاستغنائِه عنها.

---

(١) بعده في زيادات ر من هامش ي :
فـما كـعـب بـن مـامـة وابـن سـعـدى بـأجـود مـنـك يـا عـمـر الجـوادا

(٢) «ابن عبد العزيز» ليس في أ :
والأبيات في ديوانه ق ٢٤٦/٢، ١، ٦، ٣ جـ ٢/٧٣٠.

(٣) تحته في الأصل : «ويروى تحنّ من الحنين».

(٤) في أ : وقال يرثيه أيضاً. وفي س وف وهـ : «وفيه يقول أيضاً لما نعي» وفي ي : «وفيه يقول لما نعي» وزاد في الأصل بعد «نعي» : «يرثيه».
والأبيات في ديوانه ق ٢٥٢/ ١-٣ جـ ٢/٧٣٦، والتعازي والمراثي ٨٣ ـ ٨٤.

(٥) في أ : فاصطبرت له. وفي س و د : فاضطلعت له.

(٦) في د وي و ف : لم تزد هاءً.

(٧) في الأصل وس ود : حذف.

وأمَّا[1] قولُه «نجومَ الليل والقمرَا» ففيه أقاويلُ كلُّها جيدٌ: فمنها: أنْ تَنْصِبَ «نجومَ [١/١٦٩] الليل والقَمَر» بـ«كاسفةٍ»[2] يقولُ: الشمسُ طالعةٌ ليست بكاسفةٍ نجومَ الليلِ والقمَرَ، يقولُ: إنما تكسفُ النجومَ والقمرَ بإفْراطِ ضيائِها، فإذا كانتْ من الحُزْنِ عليه قد ذَهَب ضِياؤُها ظهرتِ الكواكبُ. ويقال إنَّ الغُبَارَ يوم حَلِيمةَ سَدَّ عَيْنَ الشمسِ فظهرت الكواكبُ المُتَبَاعِدَةُ عن مَطْلِعِ الشمسِ، ويومُ حَلِيمةَ هو اليومُ الذي سار[3] فيه المُنْذِرُ بنُ المنذرِ بعَرَبِ العِراقِ إلى الحارث الأعْرجِ الغَسَّانِيِّ، ـ وهو الأكبرُ[4] ـ والحارثُ في عَرَبِ الشَّأْمِ، وهو أَشْهَرُ أيامِ العربِ، ومن أمثالهم: «ما يَوْمُ حَلِيمَةَ بِسِرٍّ»[5] وفيه يقولُ النابغةُ[6]:

تُخَيِّرْنَ من أزمانِ يومِ حَليمةٍ إلى اليومِ قد جُرِّبْنَ كُلَّ التَّجَارِبِ

وأَظُنُّ قولَ القائلِ من العرب: «لَأُرِيَنَّكَ الكواكبَ ظُهْراً» إنَّما أُخِذَ من يومِ حليمةَ، قال طَرَفَةُ:[7]

إنْ تُنَوِّلْهُ فَقَدْ تَمْنَعُهُ وتُرِيهِ النَّجْمَ يَجْرِي بالظُّهُرْ

وقال الفرزدق[8] لخالد بن عبد الله القَسْرِيِّ:

[٤٠١] لَعَمْرِي لقد سَارَ ابْنُ شَيْبَةَ سِيرَةً أَرَتْكَ نُجومَ اللَّيْلِ مُظْهِرَةً تَجْرِي

ويجوزُ أن يكونَ «نجومَ الليلِ والقمرَا» أرادَ بهما الظَّرْفَ، يقولُ: تبكي

---

(١) في الأصل وأ: فاما.

(٢) في أ: «تنصب نجوم والقمر بقوله بكاسفة».

(٣) في أ: سافر.

(٤) بهامش الأصل ما نصُّه: «بل هو الأوسط، وأمُّه ماريةُ، وأبوه جبلة بن الحارث الأكبر».

(٥) انظر أمثال الضبي ١٦٩، وأمثال أبي عبيد ٩٢، وجمهرة الأمثال ٢/٢٧٣، ومجمع الأمثال ٢/٢٧٢، والمستقصى ٢/٣٤٠، وفصل المقال ١٢٧. وفي أ و س: «ومن أمثالهم في الأمر الفاشي: ما يوم الخ».

(٦) ديوانه ق ٤/٢٠ ص ٦٠. وفيه أنّ النابغة يمدح عمرو بن الحارث الأصغر بن الحارث الأعرج بن الحارث الأكبر بن أبي شمر الغساني. وقال أبو عبيدة: يمدح عمرو بن الأعرج.

(٧) ديوانه ٢/١٥ ص ٥٦.

(٨) ديوانه ١/٣٠١.

الشمسُ[1] عليكَ مدةَ نجومِ الليلِ والقمرِ، كقولك: تَبْكِي عليك الدَّهرَ والشَّهرَ، وتَبكِي عليك الليلَ والنهارَ يا فتى.

ويكونُ: تُبْكِي[2] عليكَ الشمسُ[3] النجومَ، كقولك: أَبْكيتُ[4] زيداً على فلانٍ[5].

وقال قال في هذا المعنى أَحَدُ المُحْدَثينَ شيئاً مليحاً، وهو أحمدُ[6] أخو أَشْجَعَ السُّلَمِيّ، يقولُ[7] لنَصْرِ بن شَبَثٍ العُقَيْلِيِّ، وكان أَوْقَعَ بقومٍ من بني تَغْلِبَ بموضعٍ يُعرفُ بالسَّوَاجِيرِ[8]، فقال:[9]

لِلَّهِ سَيْفٌ في يَدَيْ نَصْرِ ... في حَدِّه ماءُ الرَّدَى يَجْرِي

أَوْقَعَ نَصْرٌ بالسَّواجِيرِ مَا ... لم يُوقِعِ الجَحَّافُ بالبِشْرِ

أَبْكى بَنِي بَكْرٍ على تَغْلِبٍ ... وتَغْلِباً أَبْكَى على بَكْرِ[10]

ويكون «تَبْكي عليك نجومُ الليل والقَمَرا» على أن تكونَ الواوُ في معنى «مَعَ»، وإذا كَانتْ كذلك فكانَ[11] قبلَ الاسمِ[12] فِعْلٌ نَصَبْتَ[13]، لأنَّه في المعنى

---

(١) ليس في الأصل و ف و ظ و هـ.

(٢) ضبط في ر: تَبكي، بفتح التاء. ولعل الوجه ما أثبت.

(٣) ليس في الأصل وف وظ وهـ.

(٤) في أ: «بَكَيْتُ». ولعل الوجه ما أثبت. وفي الأصل: كما تقول أبكيت.

(٥) بعده في أ: «لما رأيت به».

(٦) في س.و د وي: «أحمد السلميُّ».

(٧) في أ ود: يقوله.

(٨) بعده في أ: «وهو أشبه بالشعر».

والسواجير: هو نهر مشهور من عمل منبج بالشام كما في معجم البلدان ٣/٢٧١ وأنشد الأبيات والأبيات في الفاضل ١٠٨.

(٩) في أ ود: قال.

(١٠) ضبط في ر: «أبْكِي» في الموضعين من س ود، فضبطه الشيخ المرصفي بضم الهمزة. انظر رغبة الأمل ٦/٥٠. ولعل الصواب ما أثبت من سائر النسخ، والضبط من الأصل و أ وي.

(١١) في هـ: وكان.

(١٢) بعده في أ: «الذي يليه أو بعده»؟.

(١٣) في أ: انتصب.

مفعولٌ وَصَلَ الفعلُ إليه فَنَصَبَه، ونظيرُ ذلك «اسْتَوَى الماءُ والخَشَبَةَ» يا فتى، لأنه لم يُرْدِ:[1] استوى الماءُ واستوتِ الخشبةُ، ولو أراد[2] ذلك لم يكن إلا الرفعُ، ولكنَّ التقديرَ: ساوى الماءُ الخشبةَ، وكذلك «ما زِلْتُ أسِيرُ والنِّيلَ» يا فتى! لأنك لَسْتَ تُخْبِرُ [٢/١٦٩] عن النِّيلِ بِسَيْرٍ[3]، وإنما تريدُ أنَّ سَيْرَك بِحذائِهِ ومعه، فوَصَلَ الفعلُ، وهذا بابٌ يطولُ شرحُه. فإن قلتَ «عبدُ الله وزيدٌ أخَوَاك» وأنت تريدُ بالواو معنى «مع» لم يكن إلَّا الرفعُ، لأن الاسمَ قبلها[4] مبتدأ، فهي[5] على موضِعِهِ.

وأجْوَدُ التفسيرِ[6] عندنا في قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿ فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وشُرَكَاءَكُم ﴾[7] أن تكونَ الواوُ في معنى «مع» لأنك تقولُ: «أَجْمَعْتُ رأيي وأمرِي» و«جَمَعْتُ القومَ» فهذا هو الوجه، وقومٌ ينصبونه على دخوله بالشَّرْكَةِ[8]، في معنى [٤٠٢] الأوَّل[9]، فيجعلونه كقولِ القائِل:

يا ليتَ زَوْجَكِ قد غَدَا ... مُتَقَلِّداً سيفاً ورُمْحا[10]

والرمحُ لا يُتَقَلَّدُ، ولكنْ[11] أدخلَه مَعَ ما يُتَقَلَّدُ، فتقديرُه: متقلداً سيفاً وحاملاً رمحاً، ويكونُ تقديرُ الآيةِ: فأجْمِعُوا أمرَكم وأعِدُّوا شركاءكم، والمعنى يَؤُولُ

---

(١) في أ: «. . . والخشبة لأنك لم ترد».
(٢) في أ: أردت.
(٣) في أ: بشيء، وهو تحريف.
(٤) كذا في الأصل ود: وفي س وي و هـ: قبلها الاسم. وفي أ: قبلها اسماً. وفي ف و ظ: قبلها اسم، وهو خطأ.
(٥) كذا في أ وهـ، وفي الأصل: فهو. وفي ف و ظ و د و ي: فبني، وفي سن: فتبنى.
(٦) في ف و ظ. التفسيرين. وقد سلف نحو ما قاله في الآية ص ٤٣٢.
(٧) سورة يونس: ٧١. وانظر تفسير غريب القرآن ١٩٨، وتفسير القرطبي ٣٦٢/٨، والبحر ١٧٨/٥.
(٨) بعده في أ: «مع اللام»؟.
(٩) بعده في أ: والمعنى الاستعداد بهما.
(١٠) سلف البيت ص ٤٣٢، ٤٧٧. وفي ي و هـ: زوجك في الوغا.
(١١) في دو ي و ف و هـ: ولكنه.

إلى أمرٍ واحدٍ. ومن ذلك قولُه:

شَرَّابُ أَلْبَانٍ وتَمْرٍ وأَقِطْ[1]

فأمَّا ما جاء من القرآن على هذا[2] خاصةً فقولُه جلَّ وعزّ: ﴿ واللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ ماءٍ فمِنْهُم مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ ومِنْهُم مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ ومِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي على أَرْبَعٍ ﴾[3] فأدخل «مَنْ» ههنا، لأنَّ الناسَ مع هذه الأشياءِ، فَجَرَتْ على لفظِ واحدٍ، ولا تكون «مَنْ» إلاّ لما[4] يَعْقِلُ إذا أفْرَدتها[5].

***

وقال رجلٌ لعمرَ بنِ عبد العزيز يشكو إليه عُمَّالَهُ:

إنَّ الـذين أَمَـرْتَهُمْ أنْ يَعْـدِلُـوا ... نَـبَـذُوا كِتَـابَكَ وَٱسْتَحِـلُّ المَحْرَمُ
وأردتَ أن يَـلِيَ الأمـانَـةَ منـهـمُ ... بَـرٌّ، وهـيهـاتَ الأَبَـرُّ الـمُسْـلِمُ
طُلْسُ الثِّيـابِ على مَنـابِـرِ أَرْضِنَـا ... كـلٌّ بِـنَقْصٍ نَـصِيبِنـا يَـتَـكَـلَّمُ

أنشدنيه الرِّيَاشِيُّ عن الأصمعيِّ.

ونظيرُ هذا قولُ آبنِ هَمَّامٍ السَّلُوليِّ:[6]

إذَا نَصَبـوا للقولِ قـالوا فـأَحْسَنُـوا ... ولكنَّ حُسْنَ القولِ خالَفَهُ[7] الفعلُ
وذَمُّـوا لنا الـدنيا وهم يَـرْضَعُونَهَـا ... أفـاويقَ حتى مـا يَـدُرُّ لهـا ثُـعْلُ

---

(١) سلف البيت ص ٤٣٢، ٤٧٧.

(٢) في د و ي وهـ: هذه.

(٣) سورة النور: ٤٥.

(٤) في ف و ظ وهـ وس: «لمن». وكان في ي «لما» ثم غيرها فجعلها «لمن».

(٥) انتهى ههنا الخرم الذي وقع في ج ص ٨٢٩.

(٦) «السلولي» من الأصل ود.

(٧) في ج: جانبه.

وقد مَرَّ تفسيرُ هذا الشعر[1].

«و«الأَطْلَسُ»: الأَغْبَرُ، وربَّما اشتدَّتْ غُبْرتُهُ حتى يَخْفَى في الغُبَارِ، وإنما أراد بقوله: «طُلْسُ الثيابِ» أنهم يُظْهِرُونَ تَقَشُّفاً، ويجوز[2] أن يكونَ جَعَلَهم بمنزلة الذئابِ، وهو أحسنُ.

***

ويُرْوَى [١/١٧٠] أنَّ عمرَ بنَ الخطَّاب رحمه الله وَلَّى رجلاً بلداً، فَوَفَدَ عليه، فجاءه[3] مُدَّهِناً حسنَ الحالِ في جسمه، عليه بُرْدان[4]، فقال له عمرُ: أهكذا وَلَّيْناكَ؟! ثم عَزَلَهُ، وَدَفَع إليه غُنَيْمَاتٍ يرعاها، ثم دَعَا به بعد مُدَّةٍ[5]، فرآه بالِياً أَشْعَثَ في ثوبينِ أَطْلَسَيْنِ، وذُكِرَ عندَ عمرَ بخيرٍ، فردَّه إلى عمله، وقال: كُلُوا
[٤٠٣] واشربوا وادَّهِنُوا، فإنَّكم تَعْلَمُونَ الذي تُنْهَوْنَ عنه.

ويروَى عن الحسن أنَّه قال: اقْرُبُوا من هذه[6] الأعوادِ، فإنَّهم إذا رَقُوهَا لُقِّنُوا[7] الحكْمةَ، لتكونَ عليهم حُجَّةً[8] يومَ القيامةِ.

***

---

(١) انظر ما سلف ص ٧٧. وسلف ثمة أن يرضعونها بكسر الضاد وأن بعضهم ينشده بفتحها. وفي ج: مضى تفسير هذا الشعر.

(٢) كذا في الأصل وحده. وفي سائر النسخ: «ويكون». وبهامش ي ما نصه: «صوابه: ويجوز».

(٣) من الأصل وأ و ج ود.

(٤) كذا في أ وج. وفي سائر النسخ: بُرْدُ.

(٥) كذا في أ وج. وفي سائر النسخ: ثم دعاه بعد مدة.

(٦) ليس في هـ وف وظ. ويريد بالأعواد: المنابرَ.

(٧) في د وي: لقُوا.

(٨) في ج: الحجة.

وقال[1] رجلٌ لعمرَ بن عبد العزيز يَرْثِيه، أنشدنيه الرِّيَاشِيُّ:

قد غَيَّبَ الدَّافِنُونَ اللَّحْدَ إذْ دَفَنُوا ... بِدَيْرِ سَمْعانَ قُسْطاسَ الموازينِ[2]

مَنْ لم يكن هَمُّهُ عَيْناً يُفَجِّرُها ... ولا النخيلَ ولا رَكْضَ البَرَاذِينِ

أقولُ لَمَّا أتاني ثُمَّ مَهْلِكُهُ: ... لا يَبْعَدَنَّ قِوَامُ المُلْكِ والدِّينِ

يقالُ: «هذا قِوَامُ الأمرِ ومِلاكُهُ» لا غيرُ، وتقولُ: «فلانٌ حَسَنُ القَوامِ» مفتوحٌ، تُريدُ بذلك الشَّطَاطَ، لا يكونُ[3] إلّا ذاكَ.

و«قِوَام»[4] إذا كان اسماً لم تنقلبْ واوُه ياءً من أجلِ الكسرة، لأنَّها متحركةٌ، إلَّا أنْ يكونَ جمعاً قد كَانت الواوُ في واحِدِه ساكنةً، فتنقلب في الجمع، لأن حركتَها[5] لعلةٍ، تقول «سَوْطٌ وسِياطٌ» و«ثوبٌ وثِيابٌ» و«حَوْضٌ وحِياضٌ» فإن كانت في الواحد متحركةً[6] ثَبَتَتْ في الجمع[7]، نحو «طويلٍ وطِوالٍ». وكذلك «فِعالٌ» إذا[8] كان مصدراً صَحَّ إذا صَحَّ فعلُه، واعْتَلَّ إذا اعْتَلَّ فعلُه، فما كان مصدراً لـ«فاعَلْتُ» فهو «فِعالٌ» صحيحٌ، تقول[9]: «قَاوَلْتُه قِوَالًا» و«لَاوَذْتُه لِوَاذاً» كقول الله تعالى: ﴿قَدْ يَعْلَمُ اللهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِوَاذاً﴾[10] أي «مُلاوَذَةً» وإذا كانَ مصدرَ «فَعَلْتُ» اعْتَلَّ، لاعتلالِ الفعلِ، فقلتَ: «قمتُ قياماً»

---

(١) زاد قبله بهامش ي: «باب» وعليه «صح».

(٢) في س: الدافنوك. وانتهى هنا الخرم الذي وقع في ب ص ٨٢٧.

(٣) كذا في أ و ب و ج. وفي سائر النسخ: لا تريد.

(٤) كذا في النسخ، ولعل الوجه «وفِعالٌ». وانظر ما سيأتي من كلامه.

(٥) في ج: حركته.

(٦) كذا في ج. وفي أ: فإن كانت الواو في الواحد متحركة. وفي الأصل وهـ ود وي وظ: «فإن كانت في الواو حركة». وفي ب و س وف: «فإن كانت في الواحد حركة».

(٧) في ج وهـ: الجميع.

(٨) في الأصل وف وظ وس و د وي: «.. وطوالٍ فإن».

(٩) كذا في أ، وفي ج: فهو صحيح تقول. وفي سائر النسخ: «فهو فعالٌ نحو».

(١٠) سورة النور: ٦٣.

و«نِمتُ نياماً» و «لُذْتُ لِيَاذاً»و «عُذْتُ عِيَاذاً».

***

وقال عُوَيْفُ القَوافي[1] شعراً، يَرْثي سليمانَ بنَ عبد الملك، ويذكر عمرَ ابنَ عبد العزيز، هَذا[2] ما آخترنا منه:

لاحَ سَحابٌ فرأيْنَا بَرْقَهُ ... ثم تَدَانَى فَسَمِعْنَا صَعْقَهُ

[٤٠٤] وراحتِ الرِّيحُ تُزَجِّي بُلْقَهُ ... ودُهْمَهُ ثم تُزجِّي وُرْقَهُ

ذَاكَ سَقَى وَدْقاً فَرَوَّى وَدْقَهُ ... قَبْرَ امْرِىءٍ أَعْظَمَ ربِّي حَقَّهُ

قبرَ سليمانَ الذي مَن عَقَّهُ ... وجَحَدَ الخيرَ الذي قد بقَّهُ [٢/١٧٠]

في العالَمِين جِلَّهُ ودِقَّهُ ... لمَّا آبْتَلَى الله بخيرٍ خَلْقَهُ

وكادتِ النفسُ تُساوِي حَلْقَهُ ... أَلْقَى إلى خيرِ قريشٍ وَسْقَهُ

يا عمرَ الخَيْرِ المُلَقَّى وَفْقَهُ ... سُمِّيتَ بالفاروقِ فافْرُقْ فَرقَهُ

وآرْزُقْ عيالَ المسلمين رَزْقَهُ ... وآقْصِدْ إلى الخيرِ ولا تَوَقَّهُ

بَحْرُكَ عَذْبُ الماءِ ما أَعَقَّهُ ... رَبُّكَ، والمَحْرُومُ مَنْ لَمْ يُسْقَهُ

يقالُ «لاَحَ البرقُ»: إذا بَدَا، و«ألاَحَ»: إذا تَلألأَ، وهذا البيت يُنْشَدُ:

مَنْ هَاجَهُ الليلةَ بَرقٌ أَلاَحْ

---

(١) بهامش الأصل ما نصه: «هو عويف بن معاوية بن عقبة بن عتبة [كذا] بن حصن الفزاري، وكان من الشعراء المقلّين، وسمي عويف القوافي بقوله:

سأكذب من قد كان يزعم أنني ... إذا قلت قولاً لا أجيد القوافيا» اهـ

انظر الأغاني ١٨٤/١٩ وفيه: هو عويف بن معاوية بن عقبة بن حصن وقيل ابن عقبة بن عيينة بن حصن.. الخ.

والأبيات في شعر عويف ـ شعراء أمويون ١٤٨/٣ ـ ١٥٠ عن الكامل، والأغاني ٢٠٩/١٩ ـ ٢١٠.

(٢) في الأصل: وهذا.

ويقالُ «شَرَقَتِ الشمْسُ»: إذا بَدَتْ، و«أَشْرَقَتْ»: إذا أضاءتْ وصَفَتْ.

ويقالُ «صاعِقَةٌ» و«صاقِعَةٌ» وبنو تَمِيمٍ يقولون[1] «صاقِعةٌ». و«الصَّعْقُ» شِدَّةُ الرَّعْدِ[2]، ويُعْنَى به[3] في أكثرِ ذلك: ما يَعْتَرِي مَنْ يَسمعُ صوتَ الصاعقةِ.

وقوله: «تُزَجِّي» يقول: تَسُوقُه وتَسْتَحِثُّهُ.

و«الأَبْلَقُ» من السحاب: ما فيه سوادٌ وبياضٌ، وفي الخيلِ: كلُّ لونٍ يخالطُه بياضٌ فهو «بَلَقٌ»[4].

و«الأَوْرَقُ»: الذي بين الخُضْرةِ والسَّوادِ، وهو أَلْأَمُ ألوانِ الإبلِ، ويقال: إنَّ لحمَ البعيرِ الأَوْرَقِ أطيبُ لُحْمانِ الإبلِ.

و«الوَدْقُ»: المطرُ، يقال «وَدَقَتِ السماءُ يَا فتى تَدِقُ وَدْقاً»، قال الله جل وعزَّ: ﴿ فَتَرَى الوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ ﴾[5] وقال عامرُ بنُ جُوَيْنٍ الطائيُّ[6]:

فلا مُزْنةٌ ودَقَتْ وَدْقَها ولا أَرْضَ أَبْقَلَ إِبْقالَها

وأصلُ «العَقِّ»: القَطعُ في هذا الموضع، ولِلْعَقِّ مواضعُ كثيرةٌ، يقالُ: «عَقَّ والديه يَعُقُّهما»: إذا قَطَعهما، و«عَقَقْتُ عن الصبيِّ» مِنْ هذا[7]، وقالوا: بل

---

(١) في أ: تقول.

(٢) في ج: الصوت.

(٣) ليس في أود.

(٤) قال الشيخ المرصفي: «هذا مما تفرد به أبو العباس. والمعروف عند أهل اللغة أجمع أن البلق في الدابة سواد وبياض كالبُلقة بالضم، وقال ابن سيده: البلق والبلقة: ارتفاع التحجيل إلى الفخذين..» رغبة الأمل ٥٦/٦. وانظر اللسان (بلق).

(٥) سورة النور: ٤٣. وسورة الروم: ٤٨.

(٦) البيت من شواهد الكتاب ١/ ٢٤٠، والخزانة ١/ ٢١، والمذكر والمؤنث للمبرد ١١٢، وشرح أبيات مغني اللبيب ١٧/٨. وسيأتي البيت ص ٩٩٤.

(٧): قال المرصفي: «يريد ذبحت عنه يوم سابع ولادته شاة تسمى أيضاً بالعقيقة..» رغبة الأمل ٥٧/٦.

هو من «العَقِيقَةِ» وهو[1] الشَّعْرُ الذي يُولَدُ به[2]، يقال: «فلان بعَقِيقَتِهِ»: إذا كان بشَعْرِ الصَّبَى لم يَحْلِقْهُ[3]، ويقال: «سيفٌ كأنَّهُ عَقيقةُ بَرْقٍ»[4] أي كأنّه لَمْعةُ بَرْقٍ، ويقال[5] «رأيتُ عَقِيقَةَ البَرْقِ» يا فتى! أي اللَّمْعَةَ منه في السحابِ، ويقال: «فلانٌ عُقَّتْ تَمِيمَتُهُ ببلدِ كذا» أي قُطِعَتْ عنه في ذلك الموضِع، قال الشاعرُ[6]: [٤٠٥]

ألم تَعْلَمِي يـا دَارَ بَلْجَـاءَ أنَّنِـي ... إذا أُخْصَبَتْ أو كان جَدْباً جَنَابُهَـا
أَحَبُّ بـلادِ اللَّهِ ما بين مُشْـرِفٍ[7] ... إليَّ وسَلْمَى أنْ يصُـوبَ سَحَـابُهَـا
بِـلادٌ بهـا عَقَّ الشَّبـابُ تَمِيمَتِي ... وأوَّلُ أرضٍ مَسَّ جلدِي تُرابُهَا [١/١٧١]

وقولُه: «وجَحَدَ الخيرَ الذي قد بَقَّهُ»

يقال: «بَقَّ» فلانٌ في الناس خيراً كثيراً، و«أبَقَّ»[8] كلاماً كثيراً.

وقوله: أَلْقَى إلى خيرِ قريشٍ وَسْقَهُ

---

(١) في أود: وهي. وفي الأصل وف وظ: وهو من.

(٢) في أ: يولد الصبي به.

(٣) قال الشيخ المرصفي: «فيكون معناه حلقت شعره يوم السابع فقطعته فجعلوا الشعر أصلاً والشاة المذبوحة مشتقة منه يريدون أنها سميت باسم غيرها إذ كانت معه أو مسببة عنه وذلك أنها تذبح عند حلق الشعر» اهـ

(٤) في أ وب وس وج: «كأنه عقيقة»

(٥) في أ وس: يقال، بلا الواو.

(٦) الأبيات لرفاع بن قيس الأسدي أو لأبي النضير الأسدي أو لامرأة طائية. انظر تخريجها في سمط اللآلي ٢٧٢. وستأتي الأبيات ص ١٣٢٠؛ وقد نقلنا هناك من هامش الأصل أنها لرفاعة بن قيس الأسدي، ولعل «رفاعة» هو الصواب في اسم ابن قيس الأسدي.

(٧) في الأصل وظ وس وهـ وهامش ي «مُشْرق» وضبط فيما سيأتي ١٣٢٠ «مَشْرِق» في ب وس ود وي؟ ولعل الصواب ماأثبت من سائر النسخ.
و«مُشْرِف» رمل بالدهناء. انظر معجم البلدان ١٣٢/٥. ورواية البيت: «ما بين مَنْعِج». انظر معجم البلدان ٢١٢/٥، وسمط اللآلي.

(٨) في ب وس ود وي وف وهـ وظ: «..خيراً كثيراً وأبقّه، وأبقّ...». وفي أ: «..خيراًكثيراً وبقّ ولداً كثيراً، وأبقّ..». أي نشره وأرسله.

فهذا مثلٌ، يريد: قَلَّدَهُ أمره، و«الوَسْقُ» الحِمْلُ.

وقوله: «المُلَقَّى وَفْقَهُ» يقال: «لُقِّيَ فلانٌ خيراً[1]» أي جُعِلَ يَلْقاهُ، و«الوَسْقُ» من الكيلِ: مقدارُ خمسة أَقْفزةٍ بقَفِيزِ البصرةِ، وهو قَفِيزَانِ ونصفٌ بقفيزِ[3] مدينةِ السَّلامِ. وقولُه: «ليس في أَقَلَّ من خمسةِ أَوْسُقٍ صَدَقَةٌ»[4] إنّما يبلغُ ذلك خمسةً وعشرين قفيزاً بقفيزِ البَصْرةِ[5]. و«الوَفْقُ» التوفيقُ.

وقوله: «سُمِّيتَ بالفاروقِ» فتأويلُ «الفاروقِ»: الذي[6] يَفْرُقُ بين الحقِّ والباطِلِ، وكذلك قال المفسرون في «الفُرْقانِ»[7] وقد أبانَ ذلك بقوله: «فافْرُقْ فَرْقَهُ».

وقولُه: وارْزُقْ عِيَالَ المسلمينَ رَزْقَهُ

يقال: «رَزَقَه يَرْزُقُه رَزْقاً»[8] والاسمُ «الرِّزْقُ».

وقولُه: بَحْرُكَ عَذْبُ الماءِ ما أَعَقَّهُ

مقلوبٌ، إنما[9] هو «ما أَقَعَّهُ رَبُّكَ». يقال: «ماءٌ قُعَاعٌ»[10] و«ماءٌ حُرَاقٌ»

---

(١) في الأصل: هذا.

(٢) في الأصل وف وظ: الخير.

(٣) قوله «البصرة... بقفيز» من أوج والأصل. وقد جاء بهامش أ، وجاء في الأصل وكتب على «البصرة» «نسخة». وعلى «بقفيز»: «إلى». وفي دوي: بقفيز مدينة النبي (ص).

(٤) سلف الحديث ص ٢٥٥ وتخريجه ثمة.

(٥) في أوج: إنما مبلغ ذلك خمسة وعشرون قفيزاً بالبصريّ.

(٦) في أ: هو الذي.

(٧) انظر مجاز القرآن ١/٤٠، وتفسير ابن كثير ١/١٣٠، وتفسير القرطبي ١/٣٨٧.

(٨) في الأصل: رزقاً بفتح الراء.

(٩) في الأصل: وإنما.

(١٠) بهامش الأصل ما نصُّه: «ابن دريد: يقال ماء قُعٌّ وقُعاعٌ مثل القع سواءً. وله في الجمهرة: يقال: ماء عُق وعُقاق: إذا اشتدت مرارته، قال الراجز:

بحرك عذب الماء ما أعقه ربّك والمحروم من لم يُسْقَه» اهـ.

فـ«القُعاعُ»: الشديدُ الملوحةِ، يقولُ: ما أَمْلَحَهُ ربُّك، و«الحُرَاقُ»: الذي يُحْرِقُ كلَّ شيءٍ بمُلوحَتِه، والماءُ العذبُ يقالُ له: «النُّقَاخُ». وما دونَ ذلك شيئاً يقالُ له: «المَسُوسُ» أنشد أبو عُبيدةَ[1]:

لـو كُـنْـتَ مـاءً كـنـتَ لا عَـذْبَ المَـذَاقِ ولا مَسُـوسـا

يقالُ[2]: «ماءٌ عذبٌ» و«ماءٌ فُراتٌ» وهو أَعْذَبُ العذْبِ، ويقال: «ماءٌ مِلْحٌ» ولا يقالُ: «مَالِحٌ» و«سَمَكٌ مَمْلُوحٌ ومَلِيحٌ» ولا يقالُ: «مالِحٌ»[3] وأشدُّ الماء ملوحةً يقال له: «الأُجَاجُ»[4] قال الفَرَزْدَقُ[5]:

[٤٠٦] ولـو أَسْقَيْتَهُـمْ عَسَـلاً مُـصَفًّى بمـاءِ النِّيـلِ أو مـاءِ الفُـرَاتِ
لـقـالـوا إنَّـهُ مِـلْحٌ أُجَـاجٌ أَرَادَ بـه لَنَـا إحْـدَى الهَنَـاتِ

وقولُه: ذاكَ سَقَى وَدْقاً فَرَوَّى وَدْقَهُ

فيه[6] قولانِ: أحدُهما[7]: فَرَوَّى وَدْقَهُ، يريدُ[8]: مِنْ وَدْقِهِ، فلمّا حَذَفَ حرفَ الجرِّ عَمِلَ الفِعْلُ[9]، والآخَرُ أنّه يقال[10]: «رَوَّيْتُ زيداً ماءً» و«أَرْوَيْتُ»[11]، و«رَوَّيْت» أكثرُ

---

(١) في مجاز القرآن ٢/٧٧، والبيت لذي الإصبع العدواني. وهو من كلمة له في الأغاني ٣/١٠٢.
(٢) في الأصل: ويقال.
(٣) كذا قال، وقد جاء «المالح»، وقال الأزهري: «هذا وإن وجد في كلام العرب قليلاً لغةٌ لا تنكر». انظر اللسان (ملح).
(٤) قوله «وأشد الماء.. الأجاج» ليس في ب وس ود وي وف وظ. و«يقال له» ليس في أوج.
(٥) ديوانه ١/١١٢. وفي س ود وي وف وظ: وقال الفرزدق.
(٦) في أ: يقال فيه.
(٧) في ج: يقال فيه غير شيء أحدها.
(٨) في أ: فروّى الغيم ودقه هذا الغيم يريد.
(٩) في ب وهـ: عمل الفعل فيه.
(١٠) في أوج: والآخر كقولك.
(١١) «وأرويت» ليس في أ.

من «أَرْوَيْت» لأن «رَوَّيت»[1] لا يكونُ إلَّا مَرَّةً بعدَ مَرَّةٍ. يقولُ[2]: «فروَّى اللّهُ وَدْقَهُ» أي جَعَله[3] رَوَاءً، فأضمرَ[4] لعلمِ المخاطَبِ، ونظيره[5]: قولُه جلَّ وعزَّ: ﴿ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي حَتَّى تَوارَتْ بالحِجَابِ ﴾[6] ولم يَذكر الشمسَ، وكذلك: ﴿ مَا تَرَكَ على ظَهْرِهَا مِنْ دَابَّةٍ ﴾[7]. ولم [٢/١٧١] يَذكر الأرضَ. فقوله: «لاح سحابٌ» إنما معناه[8]: ألاحه الله، فالفاعل كالمذكور لأنّ المعنى عليه[9]. وقال قومٌ: «وَدْقَهُ» يريد وَدْقَةً واحدةً، وهذا رَدِيءٌ في المعنَى، ليس بمُبالغٍ[10].

***

وقال[11] ابنُ المَوْصِلِيِّ:

لَعَمْرِي لَئِنْ حُلْئْتُ عن مَنْهَلِ الصِّبَى ... لقد كُنْتُ وَرَّاداً لِمَشْرَبِهِ العَذْبِ[12]
لَيَالِيَ أَمْشِي بين بُرْدَيَّ لاهِياً ... أَمِيسُ كغُصْنِ البانَةِ النَّاعِمِ الرَّطْبِ
سلامٌ على سَيْرِ القِلَاصِ مع الرَّكْبِ ... ووَصْلِ الغَوانِي والمُدامَةِ والشُّرْبِ
سلامُ امْرِىءٍ لم تَبْقَ منه بَقِيَّةٌ ... سِوَى نَظَرِ العَيْنَيْنِ أو شَهْوةِ القلبِ

---

(١) في أ: «وروى أكثر من أروى لأن روّى» وليس هذا القول في ب.
(٢) في أ: فقوله، وفي ج: وقوله.
(٣) في ي: جعله الله.
(٤) في ب وهـ: فأضمر الفاعل.
(٥) قول «ونظيره.. ولم يذكر الأرض» ليس في ج.
(٦) سورة ص: ٣٢.
(٧) سورة فاطر: ٤٥.
(٨) في دوي: المعنى.
(٩) في س وف: المعنى يدل عليه، وفي الأصل: عليه وقع. وقوله «فقوله لاح.. عليه» جاء في أ بعد قوله «لعلم المخاطب» ونصه فيها «لأن قوله لاح سحاب إنما معناه ألاحه الله فالفاعل كالمذكور لأن المعنى عليه».
(١٠) قوله «وقال قوم... بمبالغ» ليس في الأصل وف وظ وس ود وي. وقوله «ليس بمبالغ» ليس في هـ وب.
وقال الشيخ المرصفي: «بل هو فاسد، إذ لا يقال: ضربت ضرباً يريد ضربة واحدة» رغبة الأمل ٦/٦١.
(١١) في أوس وف وج: قال، بلا الواو.
(١٢) في أوس: لمنهله.

قوله: «والشَّرْب» يريد[1] جمعَ «شارِب» يقال: «شاربٌ وشَرْبٌ» و«تاجرٌ وتَجْرٌ» و«راكبٌ ورَكْبٌ»[2] و«زائرٌ وزَوْرٌ» قال الطِّرِمَّاحُ[3]:

حَبَّ بالزَّوْرِ الذي لا تُرَى منه إلَّا صَفْحَةٌ عَنْ لِمَامْ[4]

[٤٠٧] وهذا بابٌ متصلٌ كثيرٌ. قال العَجَّاجُ[5]:

بِوَاسِطٍ أَكْرَمُ دَارٍ دَارَا واللَّهُ سَمَّى نَصْرَكَ الأَنْصَارَا

يريد أنصارَكَ، فأخرجه على «ناصِرٍ ونَصْرٍ».

وقولُه: «سلامُ امْرِىءٍ» على[6] البدلِ من قوله: «سلامٌ على سَيْرِ القِلَاصِ» وإن شئتَ نصبتَ بفعلٍ مضمرٍ، كأنك قلتَ: أُسَلِّمُ سَلَامَ امْرِىءٍ، لأنك ذكرت سلاماً أولاً، وَمثلُ ذلك «له صَوْتٌ صوتَ حمارٍ» لأنك لمَّا قلتَ «له صوتٌ» دللتَ على أنه يُصَوِّتُ، فكأنك[7] قلت: يصوِّتُ صَوت حمارٍ، وكذلك «له حَنِينٌ حَنِينَ ثَكْلَى» و:

..... لـه صَرِيفٌ صَرِيفَ القَعْوِ بالمَسَدِ[8]

أي: يَصْرِفُ صَرِيفاً[9] فما كان من هذا نكرةً فنَصْبُه على وجهين: على

---

(١) ليس في الأصل.
(٢) في أ: وراكب وركب وتاجر وتجر.
(٣) ديوانه ق ٨/٢٧ ص ٣٩٣.
(٤) في أود وج وهـ: «لايرى».
(٥) سلف البيتان ص ٦٦٧.
(٦) في ف وظ: مردودٌ على.
(٧) في أوس وف: كأنك.
(٨) هذا عجز بيت للنابغة، وصدره:

مقذوفة بدخيس النحض بازلها

ديوانه ق ٨/١ ص ٦، والبيت من شواهد الكتاب ١٧٨/١. وسيأتي بتمامه ص ١٠٢٣.
(٩) «أي يصرف صريفاً» ليس في س ود وي وف وظ. و«صريفاً» ليس في الأصل.

المصدرِ، وتقديرُه: يَصْرِفُ صريفاً مثلَ صريفِ القَعْو[1]، وإن شئتَ جعلتَه حالاً، وتقديره: يُخْرِجُه في هذه الحالِ، وما كان[2] معرفةً لم يكن حالاً ولكن على المصدرِ، فإن كان الأولُ في غير معنى الفعلِ لم يكن النصبُ ٱلْبَتَّةَ، ولم يَصْلُحْ[3] إلَّا الرفعُ على البدلِ، تقول: «له رأسٌ رأسُ ثَورٍ»، و«له كفٌّ كَفُّ أسدٍ» فالمرتفعُ الثاني إذا كان نكرةً كان بدلاً أو نعتاً، وإذا كان معرفةً كان بدلاً ولم يكن نعتاً، لأن النكرةَ لا تُنْعَتُ بالمعرفة، وكذلك إذا كان الأولُ ٱبتداءً لم يَجُزْ إلَّا الرفعُ، لأن الكلامَ غيرُ مُسْتَغْنٍ، وإنما يجوزُ الإضمارُ بعد الاستغناءِ[4]، تقول: «صوتُهُ صوتُ الحمارِ»[5] و«غِنَاؤُهُ غِنَاءُ المُجِيدِينَ»، وكذلك إنْ خَبَّرْتَ عنه[6] بأمْرٍ مُسْتَقِرٍّ فيه ٱخْتِيرَ الرَّفع، تقول: «له عِلْمُ عِلْمُ الفقهاءِ» و«له رأيُ رأيُ القضاة»[7] لأنَّك إنما تمدحُه [١/١٧٢] بأنَّ هذا قد ٱستقرَّ له، وليس الأَبْلغُ في مدحه أنْ تُخبرَ بأنَّك رأيتَه في حالِ تَعَلُّمٍ[8]، ويجوزُ النصبُ على أنك رأيتَه في حالِ تَعَلُّمٍ[9] فاستدللتَ بذلك على علمه، فهذا يَصْلُحُ، والأجودُ الرفعُ. فإذا[10] قلتَ: «له صوتٌ صوتَ حمارٍ» فإنما أَخْبَرْتَ[11] أنه يُصَوِّتُ، فهذا سوى ذلك المعنى.

وممَّا يُخْتارُ فيه الرفعُ قولك: «عليه نَوْحُ نَوْحُ الحَمَامِ»[12] وإنَّما اختيرَ الرفعُ

---

(١) في أ: مثل صريف جمل. وفي ج: صريفاً يصوت صوت حمار؟.
(٢) في ج: ما كان منه.
(٣) في س: يكنْ.
(٤) انتهى ههنا ما انتهى إلينا من النسخة ج.
(٥) في ي: حمار.
(٦) في س وهـ: أخبرت. و«عنه» ليس في أ وب.
(٧) في ف وظ وهامش الأصل: الحكماء.
(٨) في دوف وهـ: حالٍ يتعلّم.
(٩) كذا في أوس، وفي سائر النسخ: «في حال يتعلَّم».
(١٠) في س ود وي وف: وإذا.
(١١) في أوب وهـ: خبّرت.
(١٢) في دوي وف: الحمامة.

لأنّ الهاءَ في «عليه» اسمُ المفعولِ[1]، والهاءَ في «له» اسمُ الفاعلِ، ويجوز النصبُ على أنك إذا قلتَ: «عليه نَوْحٌ» دَلَّ النَّوحُ على نائحٍ معه[2]، فكأنك قلتَ: يَنُوحون نَوْحَ الحمامِ، فهذا تفسيرُ جميعِ هذه الأبوابِ[3].

***

[٤٠٨] وقال ٱبنُ الخَيَّاط المَدِينيُّ، يعني مالكَ بنَ أَنَسٍ[4]:

يَأْبَى الجَوابَ فما يُراجَعُ هَيْبَةً ... والسَّائِلُون نَواكِسُ الأذْقانِ

هَدْيُ التَّقِيِّ وعِزُّ سُلْطانِ النُّهَى ... فهو العزيزُ وليس ذا سُلْطانِ

أراد: له هديُ التَّقِيِّ، أو: معه هديُ التَّقِيِّ.

---

(١) في أ: اسم المفعول له.

(٢) في أوب: على أن معه نائحاً. و«معه» ليس في الأصل وظ وف.

(٣) في ف وظ وهامش الأصل: الباب. وانظر الكتاب ١/١٧٧ - ١٨٤.

(٤) زاد في ف وظ وس: «الفقيه».